

## الخصائص

فيه قولان : أحدهما أن ( هالكا ) بمعنى مُهْلِك أي مُهْلِك مَنْ تَعَرَّجَ فِيهِ . والآخر : ومهمه هالِك المتعرجين فيه كقولك : هذا رجل حسن الوجه فوضع ( مَنْ ) موضع الألف واللام . ومثله هبط الشيء وهبطته قال : .

( ما راعنى إلا جَدَّاحٌ هابطا ... على البيوت قَوَّطَاهُ الْعُلَا بَاطَا ) .  
أي مهبطا قوطه . وقد يجوز أن يكون أراد : هابطا بقوطه فلمَّا حذف حرف الجرّ نصب بالفعل ضرورة . والأوّل أقوى .

فأما قول ابن سبّان ( وَإِنَّ مَنِهَا لَمَّا يَهْ بَطُّ مِنْ خَشْيَةِ إِبْنِ ) فأجود القولين فيه أن يكون معناه : وإن منها لَمَّا يهبط مَنْ نظر إليه لخشيته إِبْنِ . وذلك أن الإنسان إذا فكَّر في عِظَام هذه المخلوقات تضاعل وتخشع وهبطت نفسه لعظم ما شاهد . فنسب الفعل إلى تلك الحجارة لما كان السقوط والخشوع مسببًا عنها وحادثًا لأجل النظر إليها كقول ابن سبّان ( وَمَّا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ إِبْنِ رَمَى ) وأنشدوا بيت الآخر : .  
( فاذكرى موقفى إذا التقت الخيلُ ... وسارت إلى الرجال الرجالا ) .

أي وسارت الخيلُ الرجالَ إلى الرجال